

القائد: سمو الأمير محمد بن سلمان

ولد الأمير محمد بن سلمان في ٣١ آب/أغسطس ١٩٨٥، وهو من أبناء الملك سلمان وأكثرهم تأثيراً. والأمير محمد بن سلمان حاصل على درجة البكالوريوس في القانون من جامعة الملك سعود، وحاز الترتيب الثاني على دفعته وتلقى تعليمه العام في مدارس الرياض، وكان من ضمن العشر الأوائل على مستوى المملكة في الثانوية العامة، وخلال فترة تعليمه تلقى العديد من الدورات والبرامج.

في العام ٢٠١٧، أُختير عبر مجلة تايم الأمريكية كشخصية العام باختيار القراء، كذلك اختارته المجلة الأميركية فورين بوليسي من ضمن القادة الأكثر تأثيراً في العالم ضمن قائمتها السنوية لأهم مائة مفكر في العالم لعام ٢٠١٥، وفي العام ٢٠١٨ قامت مجلة فوربس باختياره ضمن قائمة فوربس لأكثر الشخصيات تأثيراً في العالم (وهذا سبب اختياري لهذا القائد في بحثي وكانت قيادته فعالة داخلياً وعالمياً).

ومن سمات وأسلوب وأنماط القائد الأمير محمد بن سلمان تميز بالشفافية والقوة في الطرح وانفتاحه وكذلك يختلف عن سبقيه من قيادات السعودية فشهدت البلاد خلال فترة ولاية عهده السماح للمرأة السعودية بقيادة السيارة ودخول الملاعب الرياضية وتفعيل هيئة الترفيه وتحديث بصراحة عن توجه السعودية لمكافحة ما يسمى بالتشدد الديني داخل الدولة كما أطلق خطة رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، التي تهدف إلى جعل الاقتصاد السعودي يرتكز على الاستثمار، بالإضافة إلى عدم اعتماده على النفط كدخل أساسي ووحيد.

والموقف القيادي الذي جعلني اختار الحديث عن هذا القائد هو الإعلان عن رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ إذ وعد بإنهاء علاقة ارتتهان الدولة السعودية بالنفط والتي وصفها بالإدمان، ورغبته كقائد في حل جميع المشكلات التي تواجه المملكة في الداخل والخارج. إن تمتع سمو ولي العهد بهذه الصفات القيادية لم يأت من فراغ، فهو ربيب ملك ابن ملك، ربيب سلمان بن عبد العزيز رمز الحكمة والقيادة في الوطن العربي والأمة الإسلامية، فلا عجب أن يكون سمو ولي العهد يسير على درب أبيه. برهن الأمير محمد بن سلمان ولي العهد خلال الفترة القصيرة الماضية ومنذ أن وقع عليه الاختيار لتولي هذه المسؤوليات الجسام، أنه صاحب إرادة صلبة وقرارات حازمة ورؤية واعية للوطن حاضره ومستقبله سلباً وحرباً، وبدا واضحاً أن هذه الإرادة وتلك الرؤية على قدر تطلعات مواطنيه وهمومهم، وأنها نابعة من قراءته الشاملة وإلمامه التام بكل ظروف وأوضاع الوطن على امتداد رقعته وتنوع مقدراته ومشكلاته. وهو ما دعا الشعب الذي لم يكن، حتى وقت قريب، يعلم الكثير عن محمد بن سلمان وتابع صعود نجمه دون أن يلم بمسوغات اختياره لهذه المسؤوليات الكبرى، إلى مزيد من الثقة في هذا الاختيار بعدما تلمس بوضوح قدرات وخبرات القائد الجديد وسمات القيادة والحنكة والنبوغ لديه، وبات أكثر اطمئناناً لتبوأ هذه المكانة. وكما صعد نجمه سريعاً، تضاعفت بالسرعة نفسها مكانته لدى قلوب أبناء الشعب السعودي بكل فئاته وخاصة شباب هذا الوطن الطامح لإحداث تحولات واستراتيجيات تستوعب رؤيتهم المتطورة وتصوراتهم الطموحة للقفز بالوطن للإمام واستيعابهم في مسيرة هذا التحول.

أسلوبي الشخصي في القيادة: -

التفكير بشكل مستمر: بكل ما يتعلق بأهداف المنشأة وتحقيقها والقيام بإنجاز الأهداف بأفضل وضع، وذلك بتحمل المسؤولية الملقاة على كاهلي والقدرة على التفكير السليم وقت الازمات وامتلاك مهارات التواصل والثقة بالنفس والرغبة والطموح في نجاح العمل والقدرة على اتخاذ القرارات السليمة في كل الظروف والثقة المتبادلة بيني وبين وفريق العمل والمرونة في التعامل ووضع الاستراتيجيات ويكون ذلك فعالاً عندما أقوم بقيادة الأفراد دون ضغط وليس مجرد مصدر للأوامر.